

## خلل الوظيفة النفسجنسية و علاجها The Psychosexual Dysfunctions And Their TMENT

ا.د. عبد الرحمن ابراهيم - الطبيب النفسي، سوريا / لبنان

ar.i@laposte.net - dr.abd.ibrahim@gmail.com

**مدخل:** يتناول البحث بعض الأشكال الشائعة لخلل الوظيفة الجنسية النفسية والتي لا تشمل اضطرابات الهوية الجنسية الشديدة أو اختيارات جنسية غير مألوفة . يشاهد خلل الوظيفة هذا غالباً في أناس قادرين على الحب وتأسيس علاقات جيدة والزواج . لكن اكتفاءهم الجنسي من ناحية المتعة يكون غير مقنع أبداً بالنسبة لهم . إنهم يعانون كثيراً من عدم القدرة على الممارسة بشكل جيد ، ومن فقدان قسم كبير من تقديرهم لذواتهم ، وقد شعروا في السابق أنهم فاقدون للأمل تماماً وبالتالي سعوا إلى المساعدة . إن أكثر أشكال خلل الوظيفة الجنسية شيوعاً هي مشاكل النشوة عند النساء ومشاكل القذف والانتصاب عند الذكور . وحتى زمن قريب جداً ، كانت طرق المعالجة طويلة ومضيفة للوقت ومكلفة ، وهذا بسبب الاعتقاد أن هذه الاضطرابات المذكورة أعلاه تنجم دوماً عن مرض نفسي خطير ومتأصل .

Semans

### 1 - العوامل العضوية Organic Conditions

10 - 20 %

35 %

) " " (

performance anxiety

( )

قصة زوج شاب اضطر لإجراء عملية فتق ، وتمت العملية بنجاح . لكنه شعر ، بعد الخروج من المشفى وأثناء اتصال جنسي مع زوجته ، بألم من الناحية الإربية ثم زال انتصاب قضيبه . وما لبث في المرات التالية أن عانى من نفس التجربة الفاشلة السابقة لكن بدون ألم . فاعتقد أن " العملية خربت أجهزته الجنسية " وأنه قد " انتهى " . فبدأ بالانسحاب والابتعاد عن زوجته الشابة ، وساءت الأمور بينهما . ولدى مراجعتي شرحت له تقنية التداخل الجراحي على الفتق و أشرت عليه بمراجعة طبيبه الجراح الذي أجرى له العملية ليشرح له الألية الدقيقة للعمل الجراحي الذي تعرض له لكي يطمئن أكثر فلا وجود لأي خلل عضوي ناتج عن الجراحة .

لقد قام طبيبه بتوضيح الإجراء الجراحية التي تمت في عملية الفتق و بالشرح التشريحي الدقيق ، فاطمئن المريض لعدم وجود أي تخريب في أعضائه الجنسية . وفي زيارته الاحقة لي اقتنع أن السبب عدم معرفته للمنطقة التشريحية ثم أخبرته عن الآثار السلبية لعملية المراقبة أثناء الممارسة الجنسية التناسلية . وكانت النتائج ساحرة بالنسبة له ، إن التطمين والتثقيف أزالا قلقه ، وأعادا قدرته على تحقيق الانتصاب والقيام بممارسة جنسية طبيعية . وما لبثت الأمور أن عادت إلى طبيعتها بينه وبين زوجته و بشكل أفضل بكثير من الرضى لكليهما .

## 2.2 - العوامل العميقة Deeper Factors

## 2 - العوامل النفسية - Psychic Conditions

### 1.2 - العوامل المباشرة Immediate Factors

#### 1.1.2 - المراقبة Spectatoring

##### Spectatoring

Splitting

### 2.1.2 - الوسط اللاشهواني

Helen Kaplan

نفعاً. لكن المواجهة بين الزوجين جعلت كل منهما يعلم بحقيقة امتعاضه من الآخر. وكانت النتيجة جيدة وصار الزوجان قادرين على حل مشاكليهما والعودة لتلاؤمهما الجنسي السابق، مما يؤكد أهمية الاتصال الكافي بين الزوجين."

كانت خطة المعالجة تسير على ما يرام عند زوجين إلى أن بدأ الزوج (وهو الأضعف والأكثر سلبية) بالشكوى من أن زوجته لا تريد أن تتابع التمارين التي تفرضها المعالجة الجنسية. لقد كانت الزوجة غير قادرة على فعل أي شيء إلا إذا بدأته بإرادتها، ولقد وصفت نفورها من الرجال بقولها "يتظاهرون بالقوة"، ولم تكن قادرة على تحمل أن يطاردها زوجها برغبة جنسية. لذلك تم مواجهة الزوجة بهدوء بمواجهتها للسيطرة.

### 3.2 - العوامل التفاعلية Interational Factors

( )

أتى زوجان شابان، لم تمض سنة على زواجهما، لطلب المساعدة لأن الإيلاج لم يتم حتى الآن. ففي كل مرة يحاول فيها الزوجان الإيلاج يفشل. ولم تؤدي إزالة غشاء البكارة جراحياً لأية نتيجة. ولم يكن تشنج المهبل موجوداً. واعتقد الزوجان أن المشكلة تتعلق بالرجل، حيث أن المرأة كانت راغبة في الإيلاج، أو هكذا قالت. وقد أظهرت المناقشة أن الانتصاب عند الزوج كان جيداً. إذاً أين هي المشكلة؟ لقد طلبت من الزوجين أن يراقبا بانتباه ما الذي يحدث. واكتشف الزوج الشاب المشكلة أخيراً. ففي كل مرة يحاول الإيلاج فإن يد زوجته تعيق حصوله. إنها تحرف القضيب إلى الجانب وبذلك تمنع الإيلاج. لم يكن هذا الشيء ملحوظاً على الإطلاق من قبلهما، لأن كليهما كان مثاراً، والأمر لا يحتاج إلا للمسمة خفيفة وانحراف طفيف لمنع الإيلاج.

### Communication

"زوجين راجعا الطبيب يشكيان من عدم أحدهما بالجنس عندما يكون الآخر مهتماً، والعكس أيضاً. وقد أظهرت القصة أن كل شيء كان يسير على ما يرام حتى اشتريا بالتقسيط منزلاً مرتفع الثمن. لقد كان الزوج خائفاً من هذا العبء الإضافي لكنه اشترى المنزل من أجل خاطر زوجته، ولم يكن مدركاً لامتعاضه من هذا العبء المادي اللامير له. وكذلك لم تكن زوجته مدركة لحقيقة مشاعره. لقد جعلته الضغوط المادية يعمل ساعات إضافية لتسديد ثمن المنزل، وصار يعود للمنزل منهكاً وغير مهتم بالجنس. وفي المرات القليلة التي أراد فيها الزوج أن يمارس الجنس لم تكن الزوجة - للصدفة - مهتمة بالجنس. من المهم أن ندرك أن كلا الزوجين لم يكن مدركاً لحقيقة مشاعره أو مشاعر شريكه. ولم تجد المعالجة الجنسية المعتادة

4.2 - الاكتئاب Depression

المركز الرقمي للعلوم النفسية



رئيس الموقع : الدكتور عبد الرحمن إبراهيم  
www.dcpsy.com

الكتاب الإلكتروني لشبكة العلوم النفسية

العدد 4

إضطرابات الشخصية



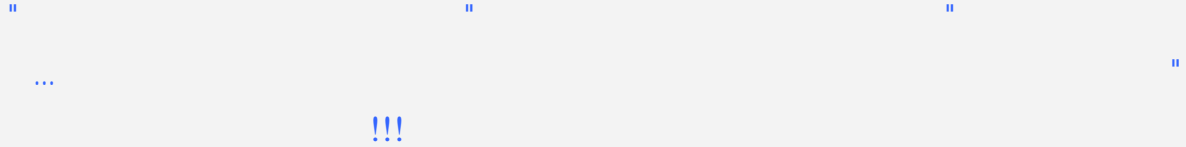
أ.د. عبد الرحمن إبراهيم

Full Text [http://www.arabpsynet.com/pass\\_download.asp?file=104](http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=104)

Summary: <http://www.arabpsynet.com/apneBooks/eB4>

"شبكة العلوم النفسية العربية"

أفضل مواقع العلوم النفسية على الويب



فريق أفضل المواقع على الويب

<http://www.meilleurduweb.com>

فحص الحالة العقلية الحاضرة



أ.د. عبد الرحمن إبراهيم - سوريا  
[www.arabpsynet.com/Books/A-Ibrahim.B1.pdf](http://www.arabpsynet.com/Books/A-Ibrahim.B1.pdf)

إضطرابات الشخصية



أ.د. عبد الرحمن إبراهيم - سوريا